[182] أنا عدي ونماني حاتم * هذا علي بالكتاب عالم لم يعصه في الناس إلا ظالم وقال عمرو بن الحمق: هذا علي قائد يرضى به * أخو رسول الله في أصحابه من عوده النامي ومن نصابه وقال رفاعة بن شداد البجلي: إن الذين قطعوا الوسيلة * ونازعوا على علي الفضيلة في حربه كالنعجة الاكيلة وشكت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر أو شوك قنفذ. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل. وفي رواية [أخرى] عرقبوه فإنه شيطان. وقال لمحمد بن أبي بكر: أنظر إذا عرقب الجمل فأدرك أختك فوارها. فعرقب رجل منه فدخل تحته رجل ضبي ثم عرقب [رجل] أخرى [منه] عبد الرحمان فوقع على جنبه فقطع عمار نسعه. فأتاه علي ودق رمحه على الهودج وقال: يا عائشة أهكذا أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تفعلي ؟ فقالت: يا أبا الحسن ظفرت فأحسن وملكت فأسجح. فقال [علي] لمحمد بن أبي بكر: شأنك وأختك فلا يدنو أحد منها سواك. فقال [محمد]: فقلت لها: ما فعلت بنفسك ؟ عصيت ربك وهتكت سترك ثم أبحت حرمتك وتعرضت للقتل فذهب بها إلى دار عبد الله بن خلف الخزاعي فقالت: أقسمت عليك أن تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان أو قتيلا.